اوثبت معه عصبة لحذف الخبر وسدت الحال مسده وقول بعض الصحابة كانوا
يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي ازرهم اي وهم متزرون عاقدي
ازرهم فلا يجب حذف الخبر الا اذا لم يصلح الحال ان تكون خبرا كضربي العبد مسيئا
فمسيئا حال لا يكون خبرا هنا اذ لا يقال ضربي مسيئ زيد بل زيد مسيئ وتسد
الجملة المقرونة بواو الحال مسد الخبر كقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد وهو حجة سيبويه في منعه ان يكون الحال هنا
جملة وقال الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان
فشطره الاول نظير قوله اتم تبييني الحق منوطا وشر بعدي مبتدا وقوله وهو
غضبان جملة في موضع الحال كما في الحديث وسدت مسد الخبر واجاز الكسائي
مجيئها بغير واو واجاز المص وقوع الحال فعلا نحو ضربي العبد مسيئا كضربي
العبد يسوء ومنعه الفراء واجاز الاخفش اخطب ما يكون قائم على ان قائم
خبر عن اخطب وفيه مجاز لان اخطب وكذا يجب حذف الخبر في نحو زيد بسير
سيرا التقدير يسير سيرا فحذف الخبر لقيام المكرر مقامه والله الموفق

قائم من صفات الاعيان ووقع خبرا عن م

ولخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

مع ابن عصفور وجماعة من المغاربة تعدد الخبر لمبتدا واحد لان الخبر مشبه بالفاعل
اذ كل واحد منهما جزء ثان من الجملة فالفاعل لا يكون الا واحدا والصحيح خلافه
اجاز سيبويه هذا رجل منطلق على انهما خبران فيخبر باثنين او اكثر عن المبتدا
الواحد فالتعدد في اللفظ والمعنى كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد وقولك زيد كاتب شاعر حاسب وقول الشاعر من كان
ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي والمانعون يقدرون لكل واحد مبتدا
اي هذا مقيظ هذا مصيف هذا مشتي ويجوز العطف هنا على الصحيح بالواو كزيد
كاتب شاعر وحاسب والبت الكساء الغليظ وقول الآخر ينام باحدى مقلتيه
ويتقي باخرى الاعادي فهو يقضان هاجع والتعدد في اللفظ فقط كان يكون
حلو حامض ولا عطف فيه لانهما كالشيء الواحد والمعنى الرمان مز بالراي فهو مفرد

حكما

حكما واجاز الفارسي العطف نظرا الى تغاير اللفظ وتبعه العكبري قال في قوله
ثم والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات ان الذين مبتدا وصم وبكم الخبر مثل
حلو حامض والواو لا تمنع من ذلك انتهى واختلف في الضمير الرابط هنا فقيل
في الاول وقيل في الثاني وابو حيان في كل منهما ضمير والضمير يعود على من معنى
الكلام وكانه قيل هذا ولا يفصل بينهما مطلقا ولا يتقدمان على المبتدا ولا
يتقدم الحامض على الحلو خلافا لبعضهم ومثل اعسر ايسر اي اضبط يعمل بكلتا
يديه ويتعدد الخبر لتعدد صاحبه حقيقة كاخوتك كاتب وحاسب وشاعر
قال المجد بن ابي الفتح البعلي تلميذ المص في شرح جمل عبد القاهر الجرجاني
ومنه قول الشاعر يداك يد خيرها يرتجى بها واخرى لاعدائها غائظة

الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر ولقول الشاعر والعيش شح واشفاق وتاميل
كالذي ويخبر بمفرد وجملة كزيد كريم حار خلافا لابن الشجري في اماليه
لواحد يجوز ان يخبر عنها بمفرد كالعينان حسنة
والاذنان صغيرة والاصل حسنتان وصغيرتان وانما جاز الافراد لان العينين
حاسة النظر والاذنين حاسة السمع قال الشاعر لمن حلوم زل بها العينان
سهل فافرد الخبر ويغني في الواحد عن الاثنين كقوله وعين لها حدرة بدرة
شقت ماقيهما من اخر فان وقع عين موقع عينين بدليل ما قيهما وهم مبتدا

Copyright © King Saud University